في هذه المواضع قيل لما اسم الفاعل انما كانت اضافته محضة
لانه الاصل في قولك مررت برجل ضارب زيد غدا فضارب زيدا
تنوين ضارب فلما كان التنوين ههنا مقدرا كانت الاضافة
في تقدير الانفصال ولهذا يجري وصف النكرة واما الصفة
المشبهة باسم الفاعل فانما كانت اضافتها غير محضة لان
التقدير في قولك مررت برجل حسن وجهه فلما كان التنوين
ههنا ايضا مقدرا كانت اضافته ايضا غير محضة واما افعل
الذي يضاف اليها هو بعضه فانما كانت اضافته غير
محضة لان التقدير في قولك زيد افضل القوم زيد افضل
من القوم فلما كانت من ههنا مقدرة كانت اضافته غير
محضة واما اضافة الاسم الى الصفة فانما كانت غير محضة
لان التقدير في قولك صلاة الاولى صلاة الساعة الاولى
فلما كان الموصوف ههنا مقدرا كانت الاضافة غير محضة
فاذا كانت غير محضة لم تفد التعريف بخلاف ما اذا كانت
غير محضة نحو غلام زيد ومما يتعرف بالاضافة لان اضافته
غير محضة قولهم مررت برجل مثلك وشبهك وما اشبه ذلك
انما يتعرف بالاضافة لانها لم تخص شيئا بعينه ولهذا
وقعت صفة للنكرة فاعرفه ان شاء الله تعالى

باب التوكيد ان قال قائل ما الفائدة في التوكيد قيل
الفائدة في التوكيد التحقيق وازالة التجوز في الكلام لان من
كلامهم التجوز الا ترى انهم يقولون مررت بزيد وهم
يريدون المرور عنده وجاءني القوم وهم يريدون
بعضهم قال الله تعالى فنادته الملئكة وهو قائم يصلي في
المحراب

المحراب فقال الملئكة وانما كان جبريل وحده فاذا قلت مررت
بزيد نفسه زال هذا المجاز وكذلك اذا قلت جاءني القوم كلهم
زال هذا المجاز ايضا قال الله تعالى فسجد الملئكة كلهم فزال
المجاز الذي كان في قوله فنادته الملئكة وهو قائم يصلي في المحراب
لوجود التوكيد فان قيل لم وجب التوكيد قيل على ضربين
توكيد بتكرير اللفظ وتوكيد بتكرير المعنى فاما التوكيد بتكرير
اللفظ فنحو قولك جاءني زيد زيد وجاءني رجل رجل وما اشبه
ذلك واما التوكيد بتكرير المعنى فيكون بتسعة الفاظ وهي
نفسه وعينه وكله واجمع واجمعون وجمعاء وجمع وكلا وكلتا
فان قيل فلم وجب تقديم نفسه وعينه على كلهم اجمعين
قيل لان النفس والعين يدلان على الحقيقة للشيء وكلهم
واجمعون يدلان على الاحاطة والعموم والاحاطة لا بد ان
يقتضي محاطا به فكان فيهما معنى التبع والنفس والعين ليس
فيهما معنى التبع وكان تقديم ما فيه معنى التبع على ما لا معنى
لان معنى الاحاطة في اجمعين اظهر منها في كلهم لان اجمعين مشتقة
من الاجتماع وكل لا اشتقاق له واما بعد اجمعين فتبع لاجمعين
وانما كان كذلك لانهم كرهوا اعادة لفظ اجمعين فرادوا الفاظا
بعد اجمعين فان قيل اجمع وجمعاء وجمع معارف او نكرات
قيل لا بل معارف والذي يدل على ذلك انها تكون تاكيدا للمعارف
نحو جاءني الجيش اجمع ورايت القبيلة جمعاء ومررت بهم جميع فلما
كانت تاكيدا للمعارف دل على انها معارف فان قيل
لم كانت غير منصرفة قيل اما اجمع فللتعريف ووزن الفعل
واما جمعاء فلانها تانيث نحو صحراء واما جمع فللتعريف والعدل